

## (5) شرح منظومة الزمزمي - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني -

حفظه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ويقول المصنف رحمة الله تعالى النوع الخامس والسادس الليلي والنهارى يعني اية نزلت في الليل واية نزلت في النهار. قال الناظم وسورة الفتح اتت اي نزلت في الليل. بدأ يسرد لك - 00:00:00

امثلة للسور او الایات التي نزلت في الليل. يسمىها العلماء بالليل للحديث السابق حديث البخاري الذي تقدم معنا في الدرس السابق قال في شرح النقاية وتمسك البلاعى بظاهره يعني ظاهر - 00:00:29

الحديث السابق لما قال عليه الصلاة والسلام لقد انزلت علي الليلة سورة لهى احب الي مما انا عليه اليوم طيب ايش الشاهد؟ لما قال لقد انزل علي الليلة. فكلمة الليلة قال البلاعى ظاهره انها نزلت في الليل - 00:00:45

وهذا هو الظاهر. لكن يحتمل انه ليس كذلك. يقول وتمسك البلاعى بظاهره فزعم انها كلها نزلت ليلا ليس كذلك. يعني ليس الامر كما زعم البلاعى. بل النازل منها تلك الليلة الى قوله تعالى صراطا مستقيما - 00:01:05

يهديك صراطا مستقيما. هذا الذي نزل في الليل فقط. نعم. لأن عندك في الحاشية اه في قوله قد انزل عليه الليلة انه مجاز من اطلاق الليلة على بعض اليوم الماضى الذي يليه. على كل اه هذا تعليق على الایة التي بعدها. طيب لأن الليلة كلمة الليلة في الحديث ليست - 00:01:25

صريح ليست صريحة لأنها تحتمل معنى اخر نعم على كل يقول واية القبلة اي فولي وجهك شطر المسجد الحرام كذلك نزلت في الليل. نعم هو هو خلاف الشرح معه انه - 00:01:59

يزعم ان السورة كاملة سورة الفتح كاملة نزلت في الليل وهو يقول لا هذا غير صحيح. بل الذي نزل في الليل فقط هو الى قوله تعالى ويهديك صراطا مستقيما. فقط هذا الذي نزل في الليل. اما الباقي لم ينزل في الليل - 00:02:18

هذا خلافه معه. اما البلاعى يقول لا الصورة كاملة نزلت في الليل. واية القبلة اي فولي وجهك شطر المسجد الحرام. كذلك نزل في الليل لما في الصحيحين قال بينما الناس بقباء في صلاة الصبح - 00:02:32

اذ جاءهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن. هذه الجملة انزل عليه الليلة قرآن هذى اللي في محل بحث لانه ظاهره انها نزلت في الليل وهذا هو الظاهر ولكن يحتمل معنى اخر انظر في على - 00:02:49

يقول في الحاشية قوله واية القبلة رجح ابن حجر نزولها نهارا. اذا ابن حجر يخالف من؟ يخالف ما قرره الناظر وطبعا للسيوطى ان اية القبلة فولي وجهك شطر المسجد الحرام يزعمون انها نزلت في الليل ابن حجر يقول لا نزلت في النهار. طيب كيف نزلت في النهار - 00:03:12

وعندك حديث يقول قد انزل عليه الليلة والحديث في الصحيحين فيحتاج ابن حجر الى الجواب عن هذه الجملة قد انزل عليه الليلة ص؟ يقول اجابوا ابن حجر فقال بان ذلك مجاز. اسلوب مجازي. وليس على - 00:03:32

ظاهره وليس على حقيقته. كيف مجاز؟ من اطلاق الليلة على بعض اليوم الماضى الذي يليه. ان العرض قد تطلق الليلة ولا تزيد به الليل يعني في الليل وانما تزيد به بعض اليوم الذي مضى - 00:03:52

واضح؟ بعض اليوم الماضي الذي يليه. وقال ان الخبر وصل وقت العصر الى من هو داخل المدينة وهم بنو حارثة ووصل وقت الصبح الى من هو خارج المدينة وهم بنو عمرو ابن عوف اهل قباء. وايد السيبوطى ما ذهب اليه الحافظ بحديث - 00:04:12

اخرجه النسائي اذا يعني اه المسألة خلافية. هل اية القبلة نزلت بالليل او نزلت في النهار؟ قيل بهذا وقيل بهذا قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل القبلة. وقوله تعالى بالرفع عطف على سورة الفتح - 00:04:32

يا ايها النبي قل بعد اي بعده لازواجك. والختم للاية سهل. الناظم يقول والختم سهل. يعني ختمك للاية سهل اذا كنت حافظا للقرآن فختمك للاية واكمالك للاية لا يصعب عليك فلا يحتاج ان انظمه لك. هو في الحقيقة اشبه ما يكون بالتكاملة - 00:04:55

تكلمة بيت يعني والختم للاية سهل او سهل بضم الهماء سهل سهول يسهل. مثل صعب ويصعب يعني صار سهلا. اعني وقصد بهذه الاية الاية التي فيها ذكرت البنات. وهي في سورة الاحزاب لا الاية التي خصت بالبناء المجهول بها بتلك الاية - 00:05:15

ازواجها بالرفع نائب فاعل فاثبتي هذا امر من الاثبات وهو تكملة بيت ولا تغفل عنها والمعنى ايش معنى الكلام كله. نحن عندنا ايتان. اية فيها بنات وایة ليس فيها البنات - 00:05:43

وهو يقول الناظم انا اقصد الاية التي ليس فيها البنات. الاية الاولى تقول يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك. هذه الاية هي التي انا اقصدها. يقول الناظم. والاية الثانية ليس فيها ذكر البنات. وهي - 00:05:59

قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تريدين الحياة الدنيا. هذا ليس فيها ايش؟ ليس فيها ذكر البلاء. فاي اي التي يقصدها الناظم انها نزلت في الليل الاولى. التي ذكر فيها واضح؟ طيب. قال - 00:06:19

على ان قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين الاية نزلت بالليل. لا قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا. هذه لم تنزل في الليل. خلاص؟ الاية فانها لم تنزل بالليل. وذلك لما رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج - 00:06:39

سودة بعدهما ضرب الحجاب لحاجتها. بعدهما آآ ضرب الحجاب نعم سودا هي بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم توفيت سنة اربع وخمسين. بعدهما ضرب الحجاب يعني بعد ما نزلت اية الحجاب. ما هي اية الحجاب - 00:06:59

اية الحجاب وهذا مشهور جدا بين المفسرين والفقهاء. دائما يختصرون يقولون اية الحجاب. اية الحجاب يقصدون قوله تعالى واذا سألتموهن متاعا اسئلوهن من وراء حجاب. طيب آآ قال خرج السودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها. وكانت امرأة - 00:07:19

جسيمة لا تخفي على من يعرفها. يعني حتى ولو كانت لابسة يعني للفطاء الساتر يعني لا تخفي على من يعرفها رآها عمر فقال يا سوداء اما والله ما تخفين علينا - 00:07:39

فانظري كيف تخرجين. عمر كان معترضا على نفس الخروج. هي كانت تخرج مستترة ومحشمة وكل شيء. ولكن عمر رضي الله عنه وهذا ذكره ابن حجر وغيره. عمر كان يريد من النبي صلى الله عليه وسلم ان يمنع نسائه من الخروج نهائيا. بحيث ان ان - 00:07:53

لا يرى الناس يعني خروجها من البيت. حتى ولو كانت بالحجاب وحتى ولو كانت مغطية لوجهها. واضح؟ وكأن عمر كان يرى ان زوجات النبي صلى الله عليه وسلم مثلهن مثل زوجات الملوك. كما ان زوجات الملوك والامراء لا يخرجن للناس - 00:08:13

صح ولا يخرجن في الشرع ولا يراهن عامة الناس حتى ولو كانت يعني مستترة كاما صح ولا لا؟ فعم رضي الله عنه كان يقترح هذا انه مات نهائيا حتى ولو كانت في الليل وحتى ولو كانت مستترة - 00:08:33

اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين؟ قالت فانكفت راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ليتعجب وفي يده عرق فقالت يا رسول الله خرجت لبعض حاجتي. فقال لي عمر كذا وكذا - 00:08:48

فاوحى الله اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه. فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن بحاجة كن اذا لم يجب عمر الى اقتراحه رضي الله عنه. ورخص لهن في ان يخرجن للحاجة. نعم. هذا حاصل ما ذكره ابن حجر في الفتح - 00:09:08

طيب قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في هذه الاية اية الحجاب امر الله نساء مؤمنين اذا خرجن من بيوتهن في حاجة ان يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب. ويبدين عينا - 00:09:33

واحدة تبيه لعل مقصود عمر رضي الله عنه كما في القسطلاني المبالغة في احتجاب امهات المؤمنين بحيث لا يبدين اشخاصهن اصلا ولو كن مستترات. واضح هذا؟ هذا الذي ذكرته له قبل قليل وهو الذي ذكره ابن حجر في الفتح - 00:09:57  
فلا ينافي الآية. قال البليقيني وإنما قلنا أن ذلك كان لينا لأنهن إنما كان يخرجن للحاجة ليلًا. كما في الصحيح عن عائشة في حديث الأفلاك انتهى. عائشة في حديث الأفلاك في البخاري أيس قال؟ قالت إن أزوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:22  
كأن يخرجن بالليل إذا تبرزنا إلى المناصر. وهو صعيد افيح انتهى كلام يصير. إذا عائشة لما في قصة الأفلاك لما حكت القصة قالت إنها كانت تخرج لقضاء الحاجة في الليل قالت وشأننا شأن العرب الأول وذلك قبل أن يتذدوا - 00:10:42  
الناس الكنف في في البيوت يعني قبل أن يكون هناك مكان معد لقضاء الحاجة في البيوت. كان العرب الأوائل يخرجون في الخارج في المكان الفارغ قضاء الحاجة وبهذا استنبط العلماء أن هذه الآية نزلت في الليل وهي آية يا أيها النبي قل لازوا جك وبناتك - 00:11:02

المؤمنين يذين علية من جلابيبهن. وهذه الآية هي التي علق عليها ابن عباس فقال أمر الله نساء المؤمنين إذا خرجن من بيوتهن في حاجة يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب. ويبدين عينا واحدة. هذه الآية التي علق عليها ابن عباس وليس كما قلت أنا قبل قليل أنها تعلق على - 00:11:24

على آية الحجاب آية الحجاب هي آية أخرى. وهي قوله تعالى وإذا سألتمنهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. تلك ليس التي علق عليها ابن عباس. نعم والعرق بفتح وسكون. العظم الذي أكل لحمه كما في القاموس. ثم قال آية الثلاثة الذين بالفاطلاق أي خلفوا - 00:11:44

بتشديد اللام مبنية للمجهول حالة كونها كائنة بسورة توبة وتسمى براءة أيضا. يقينا أي اتيقنا أنها ليلية أيضا يقينا. وذلك لما في الصحيح من حديث كعب فانزل الله تعالى توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:12:04  
حين بقي الثالث الآخر من الليل. إذا هذا نص صريح من كعب ابن مالك أنها نزلت في الليل. وقصة كعب بن مالك توبته هذه شهرة وهي في البخاري. ولكتة ما فيها من الفوائد افردها العلماء بالتصنيف. يعني كتاب خاص فقط في - 00:12:24  
شرح فوائد قصة كعب ابن مالك وهي فعلا ملية بالفوائد. ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة وكعب هذا أحد الثلاثة الذين عن عن غزوة تبوك. يعني تخلفو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:12:44  
وكلهم هؤلاء ثلاثة من الانصار وهم هلال بن امية من بنى واقف يقال له الواقفي. ومرارة ابن الربيع وهو من بنى عمر ابن عوف يقال له العامري وكعب ابن مالك - 00:13:03

وهو الشاعر المشهور السلمي بفتح السين. نسبة إلى بنى سلمة بكسر اللام. توفي سنة خمسين للهجرة. هؤلاء الثلاثة. وكثير يعني يصعب على الناس وعلى الطلبة حفظ هذه الأسماء الثلاثة. أسماء يعني ليست سهلة أن ان تحفظ - 00:13:23  
بهذه السهولة يعني يحتاج الإنسان إلى ظابط حتى يحفظها. لذلك اهتم العلماء بضبط هؤلاء الثلاثة بانظام شعرية وقد نظم شيخنا أسماءهم وأسماء ابنائهم. قلنا سابقا ان الشارح وهو السيد محسن بن علي المتأowi - 00:13:43  
إذا قال في شرحه قال شيخنا فمن يقصد؟ يقصد العلامة حبيب الله ابن مای ابن أبي الجكني الشنقيطي. انظر هنا انتهى كلام ياسين. ونبهت أنا سابقا قلت لكم إذا قال ياسين أو عفوا إذا قال - 00:14:03

وهو المساوي إذا قال قال شيخنا فهو يقصد حبيب الله الشنقيطي. طيب وانظر هنا ياسين لما ذكر اسمه قال الجكني الجكني الشنقيطي ص؟ الجكني ولو تذكر هناك ماذا قال في في المقدمة؟ قالوا - 00:14:23  
وانا استشكلت ذلك. هذا الذي اعرفه. أنا الذي اعرفه الجكلي وقبيلة عربية معروفة يقال إنهم يعود نسبهم إلى حمية وهم في في ومنهم الشيخ محمد الأمين الشنقيطي. فهم بنى من نفس هذه القبيلة - 00:14:43  
يقول وقد نظم شيخنا أسمائهم وأسماء آبائهم بقوله أسماء الذين خلفوا مع الرسول في مكة نظمها بعض الفحول أسماء الذين خلفوا مع الرسول في مكة نظمها بعض الفحول. الشاهد في كلمة أيس؟ مكة. فمكة ترمز إلى أسمائهم الأولى. الميم لمرارة - 00:15:03

والكاف لکعب والتاء او الھاء لھال. لان التاء هذی مربوطة تقف علیها بالھاء. فھي هاء ان شئت وھي ايضا فالتاء هذه او الھاء رمز لھال. طیب هذا هذا نظم هذی نظمھم انفسھم. نرید نظم الاباء. قال مراة - 00:15:30

کعب هال واسمی ابائهم فی عکة فی عکة خذ بالقبول. نعم. مراة کعب هال واسمی ابائهم فی عکة خذ بالقبول. نعم. الشاهد فی عکة العین رنف لیش ھم. العین رمز لاماذا - 00:15:50

نعم. العین رمز الریبع. اخذ الحرف الایخیر. والكاف رمز لمالك هذا الحرف الایخیر ايضا. والتاء رمز لامیة. نعم. هکذا یعنی نظمھا الناظم. اذا مکة رمز لاسمائھم الالوی وعکة رمز لاسمائھم الالخیر. فھذه المذکورات بعض لیلی علی ان الکثیر من الایات نزل بالنهار. هل يمكن ان - 00:16:17

الایات التي نزلت بالنهار صعب. لان هي الاصل وهي الالکثیر. فقوله بالنهار یتعلق بقوله نزل بالف الاطلاق والله اعلم. ترید امثلة اخیری لیلی ذکرھا علوي المالکي عندك في الحاشیة قال مثل ان في خلق السماوات والارض واختلاف اللیل والنهار. هذه الایة نزلت في اللیل لما قال للال - 00:16:47

قد انزل علی اللیلۃ ایات. ویل لمن قرأھا ولم یتدبرھا. ثم قرأ علیھ اخر ایات سورۃ العمران. آآ نعم وھنا عزاھا عندکم عزاھا لسورۃ البقرة انا الذي اعرفھ انھا انه ان المقصود بها لان هذه الایة فیھا متشابهة - 00:17:07

وردت في البقرة وردت في ال عمران. التي فیھا القصّة قصة للال هي التي في ال عمران. هذا الذي احفظه. سورۃ المنافقون كما اخرجه الترمذی وسورۃ الانعام والمعوذین آآ نعم وایة والله یعصمك من الناس هذی كلھا ایات ایش؟ لیلیۃ ایات لیلیۃ - 00:17:28

النوع السابع والثامن الصیفي والشتائی. الصیفي والشتاء. الصیفي ما نزل فی الصیف والشتاء ما نزل بالشتاء. وسکتوا یقول طیب ما في ریبعی ولا خریفی لیش هذین فصلین الشرح تنبه لهذا الاشکال. قال وسکتوا عن الفصلین الباقيین وھما الریبع والخریف. لیش سکتوا عنھ؟ ممکن ان - 00:17:48

يقال انھم لم یجدوا له امثلة. يمكن ان یقال هذا. فلذک لم یهتموا به الشرح یقول الا ان یراد بالصیف ما یشمل الریبع. احيانا ممکن تطلق فصل الصیف وتقصد به الصیف وما - 00:18:13

ومعه الریبع. وتطلق الشتاء ويدخل معه ایش؟ الخریف. فاذا اطلق هذی یکون یعنی من باب من باب احد الفاصلین عن الالکثیر. الا ان یراد بالصیف ما یشمل الریبع لکونھما شماليین. والشتاء ما یشمل الخریف لکونھما جنوبیین - 00:18:30

نعم وھذی اشیاء متعلقة بعلم الفلك والبروج. وعندك في الحاشیة ذکر تفاصیل بذلك. نعم. وكان العلماء في السابق یدرسون هذه العلوم. الفلك وما یتعلق بالنجوم ونحو ذلك كانوا یدرسونھا دراسة ولهم فیھا کتب وحواشی. لكن للاسف الان اندرثت - 00:18:50

طیب صیفیۃ ای القرآن وهو بالرفع مبتدأ کایة الکلالة بدل الان في سرد الالکثیر. مثل الایة صیفیۃ ایة هذی الایة نزلت فی الصیف. فلذک یسمیھا العلماء ایة صیفیۃ. ایش هي ایة الکلالة؟ وهي قوله تعالی یستفتونک. من المستفتی؟ جابر بن عبد - 00:19:10

رضی الله عنھم. قل الله یفتیکم في الکلالة الى اخر سورۃ النساء. ففي صحیح مسلم عن عمر رضی الله عنھ قال ما راجعت رسول الله صلی الله علیھ وسلم في شيء ما راجعته في الکلالة - 00:19:30

یعنی ما في شيء مسأله فقهیۃ راجعته النبی فیھا کثیرا مثل ما راجعته في مسأله الکلالة وهي مسأله من مسائل المواریث وسنبین ما معناھا بعد وما اغلظ لی في شيء ما اغلظ لی فیھا حتى طعن باصبعه في على صدری وقال يا عمر الا تکفیک ایة الصیف - 00:19:44

الایة صیفیۃ. طیب. اھ ما هي ایة الکلالة؟ یقول عندکم علوي المالکي في الحاشیة الکلالة هو المود - 00:20:04

الذی لم یخلف ولدا ولا والدا. ان یموت شخص ولم یترک ولدا ولا ولدا. یسمونه کلالة وانشدنی آآ بعض الشیوخ انه قال کلالة مصدر کلا وانفرد ای لم یرثه والد ولد. نعم. قال والشتاء كالعشر من الایات التي في سورۃ التور في براءة - 00:20:27

في براءة عائشة الصدیقة المبرأة من رب البریة رضی الله عنھما. هذا مثل لایة آآ شتائیة. واولھن ایش هي حیاة الافک او لھن ان الذین جاءوا بالالکف عصبة منکم. هذی هناب تبدأ قصة الافک. این تنتهي؟ تنتهي عند قوله تعالی - 00:20:58

والله يعلم وانتم لا تعلمون. لما في صحيح البخاري طيب كيف عرفتم ان هذه الاية نزلت في الشتاء؟ نعطيك الدليل. في صحيح البخاري من حديثها رضي الله عنهم وفيه قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه يعني ما فارق مجلسه. ولا خرج احد من اهل البيت - [00:21:18](#)

حتى انزل عليه فاخذه ما كان يأخذه من البرح. والبرحاء هو العرض كما سيأتي. حتى انه سيتحدى منه مثل الجمان من العرق. وهو في يوم شاه من نقل القول الذي ينزل عليه - [00:21:38](#)

اذا الشاهد في قول عائشة وهو في يوم شاه فاخذ من هذا الناظم وهو تبع في هذا غيره من العلماء قال خلاص هذا نص صريح على ان ايات الافك نزلت في الشتاء اذا هي اية شتوية - [00:21:58](#)

او شتائية. تمام؟ لكن هل هذا مسلم او لا؟ فيه كلام. فيه كلام سيأتيانا الان طيب آآانتهى البرحاء بضم الموحدة او الموحدة وفتح المهملة العرق من شدة الوحي والجمان بالجيم المعجمة المضمومة اللؤلؤ. لذلك عقود الجمان يعني عقود اللؤلؤ - [00:22:14](#) طيب يعني شبّهت قطرات عرقه صلى الله عليه وسلم بحبات اللؤلؤ ولهما في الصفاء والحسن. قال في شرح النقایا من الذي قال في شرح النقایا السیوطی؟ قال وعندی ان في الاستدلال بهذا الحديث - [00:22:43](#)

طبعاً ليش؟ لاحتمال ان تكون حكت حاله هي لا تقصد ان تقول ان الاية نزلت في الشتاء. وانما تزيد ان تحكي شدة وقع الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم. تقول - [00:23:00](#)

كأنها تقول حتى انه لو كان في يوم شتاء لوجدت العرق يتسبّب منه من شدة الوحي. واضح؟ وليس هذا صريحاً في ان الاية نزلت في الشتاء. قال سیوطی وعندی ان في هذا الاستدلال نظراً لاحتمال ان تكون حكت حاله وهو انه - [00:23:16](#)

في اليوم الشتائي يتحدى منه. يعني كأنها تقول لو كان في يوم شتائي لرأيتها بهذه الحالة انه في هذه القصة بعينها كان في يوم شاه واضح هذا؟ اذا هذا الكلام هذا الاستدلال فيه نظر. فيه - [00:23:36](#)

طيب هل عندك دليل اخر؟ يعني عن هذا الحديث؟ نعم. قال ويعني عن هذا المثال ما ذكره الواحدی قال انزل الله تعالى في الكلالة ایتين. احدهما الشتاء وهي التي في اية وهي التي في اول النساء. والآخر في الصيف وهي - [00:23:56](#)

في اخرها انتهى. واضح هذا؟ اذا عندنا ايتان في الكلالة لان الكلالة آذكّرت مرتين في سورة النساء في اوله وهذا كما قلنا اللي يحفظ يكون حافظ القرآن يرتاح لهذه الاختصارات التي نذكرها. طيب واحدة في الصيف وواحدة في الشتاء والحمد - [00:24:16](#)

حصل التمثيل للنوعين بسورة واحدة وفي موضوع واحد انتهى. قال وفيه شيء ايش يعني فيه شيء؟ يعني فيه نظر. اذ هي حكاية اذ هي حكاية حال النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل الوحي في شأنها - [00:24:36](#)

وذلك في يوم شاه والله اعلم بالحقيقة. اذا يعني الشارح ايضاً يتّبع من يتّبع السیوطی. فالمسألة يعني قابلة للاخذ والرد. النوع التاسع الفراش من الايات. ما معنى الفراشي؟ يعني اية نزلت عليه عليه الصلاة والسلام وهو في فراشه - [00:24:54](#)

العلماء فراشي وانظر كيف دقة العلماء وتبعهم وانظر كيف ان الله عز وجل يعني سخر هؤلاء العلماء يعني افونا اعمارهم لتحديد هذه الايات ودراستها والتمعن فيها. نعم. قال الشارح وهي ما نزلت وهو صلى الله عليه وسلم - [00:25:14](#)

فوق فراشه. سواء او سواء كان نائماً ام لا. ليس له علاقة. مجرد نزول الاية وهو في فراشه عليه الصلاة والسلام يسمى فراشي. ولا يهمنا هو نائم او ليس بنائم عليه الصلاة والسلام. ومثل للفراش بقوله والفراش - [00:25:34](#)

كاية الثالثة المقدمة. الثالثة المقدمة ايش هي؟ بفتح الدال المهملة اي المتقدمة. وهي اية الثالثة الذين خلفوا المتقدمة فانها نزلت في نومه صلى الله عليه وسلم في بيت ام سلمة. اذا هذه الاية قصة الثالثة الذين خلفوا وتاب الله عليهم. كعب ابن - [00:25:54](#)

ومن معه هي اية فراشية وفي نفس الوقت ليلية. نزلت في الليل ونزلت وهو في فراشه في بيت ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية المخزومية تزوجها صلى الله عليه وسلم بعد موت ابي سلمة. وابو سلمة هذا اسمه عبد الله ابن عبد الاسد المخزومي - [00:26:14](#) لشمان خلونا من جمادى الآخرة في السنة الرابعة من الهجرة. وتوفيت سنة تسع وخمسين وصلى عليها ابو هريرة. رضي الله عنه. ودفن في البقيع وهي اخر من مات وهي اخر من مات من ازواجه صلى الله عليه وسلم رضي الله - [00:26:39](#)

تعالى عنهن. فان قيل قد يستشكل ما ذكر مع ما ورد في سنن النسائي من قوله صلى الله عليه وسلم ام سلمة لا تؤذيني في عائشة ما معنى لا تؤذيني في عائشة؟ يعني لا لا تؤذيني في حقها - [00:27:03](#)

والاحظ كيف جمال التعبير لما قال لا تؤذني في عائشة. لم يقل لا تؤذني عائشة هو هذا المراد. المراد والمقصود لا تؤذني عائشة لكن انظر كيف عبر بمعنىين بأسلوب واحد. هو المعنى لا تؤذني عائشة لانك لو اذيت عائشة فقد اذيتيني - [00:27:24](#) واضح؟ لكنه لم يقل هذا ايش قال؟ قال لا تؤذيني في عائشة وهو ابلغ من ان يقول لا تؤذني عائشة. لما تفيد من ان من اذها ان ما اذها فهو يؤذيه - [00:27:46](#)

واضح هذا؟ نعم فانه لم ينزل علي الوحي وانا في لحاف امرأة منك لا في لحاف عائشة طيب وقال النسائي عن هذا الحديث هذان الحديثان صحيح ان عن عباده طيب ايش المشكلة في هذا الحديث؟ هذا الحديث يعارض الكلام السابق - [00:28:01](#) لان الحديث السابق حديث ام سلمة يخبر ويفيد ان اية الثالثة الذين تاب الله عليهم نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ام وفي فراشه. صح؟ وهذا الحديث يقول انه لم ينزل عليه الوحي قط وهو في فراشه وهو في - [00:28:22](#) امرأة لا في لحاف عائشة. ظاهره تعارض ولا ظاهره تعارض. لان هناك ام سلمة. وهنا يقول لم يحصل الا مع عائشة طيب كيف نجمع بين الحديثين؟ حصل تعارض عرب في الظاهر - [00:28:42](#)

قال اجيب كما في الاتقان بالسيوطى عن القاضى جلال الدين قال بان ما في سنن النسائي اللي هو حديث عائشة محمول على ما كان قبل القصة التي نزل الوحي فيها في بيت ام سلمة. يعني نقول هذا الكلام الذى قاله النبي صلى الله عليه وسلم لم ينزل عليه الوحي وفي - [00:28:59](#)

اللى في اللحاف مرأة الا اللحاف عايشة هذا كان قبل قبل ان تحفظ قصة الثالثة الذين خلفوا. ثم بعد ذلك وقعت قصتهم سلمة. وبهذا نجمع بين الحديثين. هذا وجه. ثم - [00:29:19](#)

قال صاحب الاتقان وهو السيوطى قلت قد ظفرت بما يؤخذ منه جواب احسن من هذا والاحظ قوله ظافرت كانه بحث بحث ثم ظفر به. وهذا هذا الاسلوب يكثر منه السيوطى رحمة الله ويدل على ساعة اطلاعه وبحثه - [00:29:34](#) نعم. قال فروى ابو يعلى في مسنده عن عائشة قالت اعطيت تسعاء الحديث. وفيه وان كان الوحي فيننزل عليه وهو في اهله فينصرفون عنه وان كان لينزل عليه وانا معه في لحافه - [00:29:53](#)

انتهى الكلام وعليه فلا اشكال. كيف يعني الجواب يكون؟ يعني معنى الكلام ان نقول الجمع بين الحديثين ان لما نزل الوحي على ام سلمة في فراشها انصرفت اما عائشة اذا نزل الوحي عن النبي وهو في فراشها وفي رحابها لا تنصرف تجلس باقيا - [00:30:13](#) وحينئذ قول النبي صلى الله عليه وسلم ما انزل علي الوحي قط وانا في لحاف امرأة الا عائشة يقصد ان الوحي ينزل والمرأة تظلمه موجودة معه في اللحاف ولا تغادر - [00:30:38](#)

واما في ما حصل مع ام سلمة فيحمل على انها لما نزل الوحي خرجت واضح هذا؟ وهذا استحسنه. اه استحسنه السيوطى. قال عندك ياسين في الحاشية رقم سبعة. قال قال في الفتح - [00:30:52](#)

ملخصه والحكمة في اختصاصها بذلك يعني قد يقول قال طيب ليش ايش معنى عائشة اذا نزل عليها الوحي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي وهو في لحافه ها؟ انها لا تخرج ولا تغادر. ايش الذي يميز عائشة عن ام سلمة - [00:31:10](#) قال الحافظ في الحج ابن حجر في الفتح قال والحكمة في اختصاصها بذلك هي مكانة ابيها. يعني كانها كرامة ابو بكر الصديق. فتسرب ذلك من ابيها الى بنته. وانه لم يفارق النبي صلى الله عليه وسلم في غالب احواله. كما ان ابو بكر الصديق كان ملازما ولم يفارقه في - [00:31:25](#)

غالب احواله سفرا وحضرها وفي الهجرة كان معه صح ولا ؟ والى ان توفي عليه الصلاة والسلام لم يفارقه. كذلك عائشة كانت لا تفارقه حتى وان نزل الوحي في اللحى - [00:31:50](#)

فسرى سره لابنته مع ما كان لها من مزيد حبه صلى الله عليه وسلم انتهى كلام ياسين. وقيل انها كانت تبالغ في تنظيف ثياب التي

تنام فيها مع النبي صلى الله عليه وسلم. وايضاً هذا يعني وجه - 00:32:00

قلنا قاله الحافظ ابن حجر قال الهيثمي في المجمع آآ في اسناده من لم اعرفه يقصد حديث هذا الذي اورده طيب اذا هذا وجه والوجه الاخير هذا الذي قال ان عائشة كانت تبالغ في النظافة. فلذلك كان يعني كانت تجلس اذا جاء - 00:32:23 الملائكة هذى يعني له نظار له اصل ونحن نعرف ان الملائكة تتأذى مما يتأنى منه بنو ادم. ولذلك نهي الرجل اذا اكل الكراث او البصل او الثوم ان يقرب - 00:32:43

المسجد لانه يؤذى الملائكة. والله اعلم. نعود الى الشارح قال يلحقه اي الفراش اي يلحق بالفراش ايضاً النازل من الايات حال كونه مثل الرؤيا. كسوره الكوثر مثل او نعم لكون رؤيا الانبياء وحيا. فانه تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم. نحن عرفنا النوع الذي يسمى بالفراش. صح - 00:32:57

وقلنا الفراش ما نزل عليه وهو في فراشه سواء نام او لا. طيب يقول الناظم يقول هناك نوع من الانواع يسمى الملحق بالفراش يلحقونه بالفراش. وان لم يكن يعني فراشيا بالدقة التي ذكرناها سابقاً. وهو ما رأه في - 00:33:27 نزل عليه في في منامه. نعم. فهذا يلحق بالفراش. لماذا يلحق الفراش مع انه من ام يقول الناظم لكون رؤيا الانبياء وحيا. لان رؤيا الانبياء ليست مثل رؤيائي انا او انت او فلان. رؤيا الانبياء وحبي. فلذلك تلحق - 00:33:47

قال فانه تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهارنا في المسجد اذ اغفى اغفاءة ثم رفع رأسه متقبساً. فقلت ما اضحكك يا رسول الله؟ فقال نزلت علي انفا سورة - 00:34:07

اذا هذه الصورة التي نزلت علي وين نزلت؟ لم يكن في فراشه. يقول ذات يوم بين اظهارنا في المسجد. فهو ليس في الفراش عليه الصلاة والسلام. ومع ذلك هذا النوع الحقه العلماء بالفراش. لماذا؟ لانه في النوم. فان قال قائل - 00:34:27

كيف يكون يكون وحيا وهو المنام وفرق بين الرؤيا وبين الوحي؟ نقول رؤيا الانبياء تعد من جنس الوحي ثم رفع رأسه متقبساً فقلت ما اوححكك يا رسول الله؟ فقال نزلت علي انفا سورة فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتكم الكوثر فصل - 00:34:47 بربك وانحر ان شائقك هو الابتر. فان قيل ما الفرق بين هذه الاية وما قبلها؟ حتى يحتاج الى الحاقه به. ايش الفرق بين هذا النوع الفراشي. اه هذا النوع الذي هو المنامي. والنوع الاول لفراشه. ايش الفرق بينهما؟ قلت يمكن ان يفرق بان ما قبلها عند 00:35:07 اراده النوم هو في الفراش عليه الصلاة والسلام في اللحاف لكن ما نام. مستلق في فراشه. فهذا يقال له فراشي. وهذه هذه عند النوم نفسه يعني هو نائم. اغفاء اغفاء او ان ما قبلها بطريق الوحي. الفراش الان - 00:35:27

نزلت بطريق الوحي. لكن المنامي نزلت عن طريق الرؤيا وهذه بطريق الرؤيا وفرق بين المنام بين الرؤيا وبين الوحي. هذا ما ظهر والله اعلم. قال في شرح النقاية قال الرافعي في اماليه الرافعي هو عبد الكرييم بن محمد القزويني من كبار الشافعية - 00:35:47 توفي سنة ست مئة وثلاثة وعشرين. واما فيه هذا كتاب له اسمه الامالي الشارحة. لمفردات الفاتحة يقول فيه فهم فاهمون من الحديث يعني العلماء. فاهمون من الحديث ان السورة نزلت في تلك الاغفاء. لان انس ايش قال؟ فاغفي اغفاء - 00:36:14

ثم تبسم وقام. فظاهر الحديث ان السورة الكفر نزلت في هذه الغفوة فهم فاهمون من الحديث ان السورة نزلت في تلك الاغفاء وقالوا من الوحي ما يأتيه في النوم قال - 00:36:35

وهذا صحيح لكن الاشيه ان يقال ان القرآن كله نزل في اليقظة وانه خطر له في النوم سورة الكوثر المنزلة في اليقظة. او عرض عليه الكوثر الذي وردت فيه يعني السورة او تكون الاغفاء ليست اغفاء نوم بل الحالة التي كانت تعترى به عند الوحي وتسمى - 00:36:52 الوحي. قلت الذي قاله الرافعي في غاية الاتجاه. والجواب الاخير هو الصواب والله اعلم. ايش ايش اللي هو جوابه الاخير يقصد الجواب الاخير انه كانت اه هذا الاغفاء ليست اغفاء نوم بل هي الحالة التي تعترى به - 00:37:21

الوحي التي ذكرتها عائشة في حديث الافلک لما قالت فتأخذه مثل البرحاء. نعم. طبعاً يعني هذا الرافعي ويبدو والله اعلم انه ليس هناك مانع من ان نقول ان هذا الوحي قد نزل عليه فيما - 00:37:43

وانه قد اغفى اغفاءة حقيقة. وكان في نومه فاوحى الله اليه بالرؤيا في سورة الكوثر ورؤيا الانبياء وحي فيعني لماذا نحن نقول هذه التأويلات؟ حتى نقول انه لم ينزل عليه في في نومه. لا سيما انه عليه الصلاة والسلام - [00:38:04](#)

تنام عينه ولا ينام قلبه نعم الله اعلم. النوع العاشر اسباب النزول. ذكر في الاتقان فوائد لهذا النوع. هذا مبحث عظيم جدا. ومهم. ولا هميته افرده العلماء بالتصنيف يعني يعني هذا اصلا هو جزء من من علم علوم القرآن. طيب يعني تخيل ان العلماء مثلا يؤلفون - [00:38:25](#)

كتاب فقط في في الصيف او الشتاء هذا يدل على ان الموضوع متشعب. فعندما جاءوا عند مبحث اسباب النزول افردوه تأليف العجب في اسباب نزول اي الكتاب. آآ يعني كتب كثيرة جدا - [00:38:50](#)

سنقرأ الان سيسرد الشارع بعض الاسماء للاعلام صنفوا في ذلك ابن عبد البر صنف فيه آآ جماعة من اهل نعم اه لا كتاب ابن عبد البر الاستيعاب في معرفة الاصحاب هذاك في في الصحابة. لكن على كل اه - [00:39:11](#)

سيذكر الشارح مجموعة من ذلك. فافراد العلماء لهذا النوع بالتصنيف دليل على عنایة العلماء لهذا النوع ودليل على اهميته. وكثرة قال نعم قال ذكر في الاتقان فوائد لهذا النوع منها معرفة وجه لحكمة البايعة على تشريع الحكم - [00:39:31](#)

يعني انت ماذ تستفيد؟ عندما تعلم ان هذه الاية سبب نزولها قصة كذا وكذا وكذا. ما الفائدة من هذا؟ يقول انك تتعرف على الحكمة البايعة على تشريع الحكم الفلاني هذى فايدة - [00:39:55](#)

ومنها ان اللفظ قد يكون عاما. ويقوم الدليل على تخصيصه. فإذا عوز السبب قصرت تخصيص على على ما عدا صورته. نعم هنا عندنا عندك ظبطها قصر التخصيص على ما عدا صورته. والله اعلم يعني - [00:40:14](#)

يحتاج الى مراجعة هذا الظبط طيب قصرت تخصيصه عالمة او او قصر التخصيص على ما عدا صورته فان دخول سورة السبب قطعي وخارجها بالاجتهاد ممنوع ومنها الوقف على المعنى وازالة الاشكال. يعني وهذا ذكره ايضا شيخ الاسلام ابن تيمية في رسالته التي هي مقدمة سماء التفسير. ان من اكتر - [00:40:34](#)

الاشياء التي تعينك على فهم الاية ان تنظر لماذا نزلت هذه الاية؟ وعلى من؟ وما سببها؟ اذا فهمت القصة مباشرة تفهم الاية قال الواحدي لا يمكن معرفة تفسير الاية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها. وقال ابن دقيق العيد - [00:41:01](#)

بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن. وعندك ياسين في الحاشية ياسين الفهداني ذكر مثلا لذلك لك يعني مثلا قول الله عز وجل والله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله. يعني هذه الاية لو مشى - [00:41:22](#)

على ظاهرها قد يوحى انه لا يجب على الانسان ان يولي وجهه الى القبلة لا في سفر ولا في حظر صح ولا لا؟ لان الاية ايش تقول؟ والله المشرق والمغرب. فاينما تولوا فثم وجه الله. يعني الى اي جهة اتجهت فلا بأس - [00:41:42](#)

انت اصبت الصواب. هذا لو مشيت على الظهر. لكن لو نظرت في سبب النزول الاية لعلمت ان ان فهمك لهذه الاية خطأ وان المراد غير ذلك. كيف؟ كيف يرتفع الاشكال؟ وهو ان القبلة عميت على قوم - [00:42:02](#)

من الصحابة خرجوا في مكان ما فاشكلت عليهم القبلة ما عرفوا اين يصلون. فصلوا الى انحاء مختلفة واحد صلى هكذا واحد صلى هكذا واحد صلى هكذا. فلما اصبحوا يتبينوا خطأهم - [00:42:22](#)

فانزل الله عز وجل هذه الاية عذروا. قال الله عز وجل لهم اينما تولوا فثم وجه الله. متى نقول هذا للانسان اينما تولي فثم وجه الله؟ متى نقول هذا اذا اجتهد فاختلط بعد ان فعل الذي عليه نقول لا بأس. لكن ليس معنى هذا انه لا يجب عليك ان تتوجه - [00:42:39](#)

القبلة وانما هذه الاية نزلت في قصة خاصة في قصة هؤلاء الذين ذكرتهم لك. فعلم ان المراد بالالية التخفيف على المجتهد في اصابة في القبلة اذا صلى وتبين له خطأه. لذلك انت لو صليت مجتهدا لا سيما في السفر يعني الفقهاء مختلفون في الحضر. لكن في السفر كثير منهم يعني - [00:42:59](#)

ما عندي مشكلة فيه. اذا اجتهد الانسان في السفر واخطأ تبين لك انك قطعا اخطأ. تقول لك لا ليس عليك شيء ولا ولا عليك اعادة.

لقوله تعالى فainما تولوا فثم وجه الله. تمام. قال - 00:43:19

طيب قال اذا هذا الكلام يريد به ان يرد الشارع على بعضهم زعم ان دراسة اسباب النزول لا فائدة منه وهذا خطأ. قال الناظم وصنف الائمة الائمة اه جمع امام. وممن صنف في هذا - 00:43:39

صنف كتابا سماه بباب النقول في اسباب النزول. جمع امام صنف الائمة اسفارا جمع سفر. وهو كتاب والسفر هو الكتاب الكبير. قاله الزجاج. وقال بعضهم السفر هو الكتاب يتضمن علوم الديانات خاصة. يعني - 00:44:02

بعضهم يقول انا لا نطلق كلمة سفر الا اذا كان الكتاب من كتب الدين يعني اذا كان كتاب مثلا في الطب لا يقال له سور. لكن المشهور الاول الاول هو الاكثر ان السفر يقال للكتاب الكبير. وقد ورد في القرآن الكريم - 00:44:22

يحملوا كمثلا الحمار يحمل اسفارا. جمعوا صفر وهو الكتاب. وهو الكتاب فيه اي في سبب النزول للواحدي الواحد عنده كتاب مشهور جدا في اسباب النزول حتى انه يطبع مع المصحف الان فيم بصيغة الامر يعني اقصد نحو - 00:44:38

واي جهة الاسفار. اه استفسارا اي حال كونك مستفسرا. يعني اتجه الى كتب اسباب النزول حال كونك مستفسرا وباحثا اه للعلم الذي فيها. نعم. ما ايو سروا النزول الذي فيه. الذي فيه يروي عن - 00:44:58

صحابية بسند متصل فحكمه رفع. اي حكمه طيب عندك في الحاشية لما قال صنف الائمة فيه من صنف فيه من الائمة ابن المديني شيخ البخاري صنف فيه وهو اقدمهم الواحدي ابتكرناه السيوطي ذكرناه وكتابه - 00:45:18

باب النقول في اسباب النزول طيب نعود الى الشارع قال ما اي وسبب النزول الذي فيه يروي عن صاحبي بسند متصل فحكمه اي حكمه حكم الحديث المرفوع لا الموقوف. اذ قول الصحابي فيما لا مجال للرأي والاجتهاد فيه مرفوع - 00:45:38

نعم يعني اذا قال الصحابي هذه الاية نزلت في قصة كذا وكذا طيب فهذا يقول العلماء يقول نتعامل معه كأنه حديث مرفوع. وليس حديثا موقوفا على على الصحابة. لماذا؟ لأن هذا علم غيب. يعني من - 00:46:01

الذى يدري الصحابي ان هذه الاية نزلت على فلان او القصة الفلانية هذا الشيء ليس فيه مجال للاجتهاد فلا يمكن ان يكون قال هذا الا ان يكون اخذه من النبي صلى الله عليه وسلم. وكل ما في الامر انه لم يقل قال النبي صلى الله عليه وسلم. اذ قول الصحابي فيما لا مجال - 00:46:21

رسالة للرأي والاجتهاد فيه مرفوع. يعني حكمه حكم الرفع كأنه حديث نبوي مرفوع. والسبب الذي روي عنهم ان روي بغير بسند اي متصل فحكمه منقطع. لا يلتفت اليه. طيب لو جاءك حديث عن صحابي يقول ان هذه الاية نزلت لاجل - 00:46:41

لكن السند منقطع هل يقبل؟ لا يقبل. او تابعي. طيب لو جاءك تابعي من التابعين حسن البصري ابن سيرين وقال لك هذه الاية نزلت لجل قصة كذا وكذا هل نقبله؟ يقول او تابعي بتسمين ياء النسبة للوزن وهو معطوف على صحابي. اي والسبب الذي روي بسند متصل عن تابعيه - 00:47:01

فحكمه انه مرسل. نقول مرسل. ثم اذا قلنا انه مرسل ينظر هنا هل انت ممن تقبل البرازيل او لا؟ كثير من العلماء يعد يعد المرسل من قبيل الحديث الظعيف لعدم - 00:47:24

السند وبعض الائمة كالشافعي يقول اذا كان التابعي من كبار التابعين كسعيد المضيبي فهو مقبول واذا كان من صغار التابعين او من المغمورين فلا يقبل قال لانه ما سقط فيه الصحابي فان كان بلا سند فمردود. قال في شرح النقاية. كذا قال البلقيني فتبناه - 00:47:41

يعني يقول السيوطي انا في لما الفت كتابي النقاية تابعت هذا في هذا الكلام قلدت فيه البلقيمي طيب فتبناه ولا ادري لما فرق بين الذي عن الصحابي والذي عن التابعي - 00:48:08

فقال في الاول منقطع. وفي الثاني رد يعني مردود. مع ان الحكم فيهما الانقطاع والرد طيب ثم قال وصحت بكثير التاء للروي اشياء. المفروض يقول اشياء بالهمزة لكن بالقصر قصره للوزن. وبعضهم - 00:48:24

اللغة وذلك كما ثبت. الان بدأ يسرد لك امثلة لآيات لها سبب نزول. بدأ بالمثال الاول قال كما ثبت كيف كيم مثلا اي المناقفين من قصة

من قصة بيان لما وهي مشهورة في الصحيحين وغيرهما؟ انتهى المثال. اذا المثال الاول - 00:48:44

قصة عائشة قصة الافك هذا سبب نزوله ما هو؟ انهم كذبوا عليها واتهموها رضي الله عنها في عرضها فنزلت ايات الافك. اذا هذا مثال لسبب النزول. مثال ثانى والى السعي بالجر عطفا على اف كيم اي وكما ثبت للسعي من القصة والسبب. وفي الصحيحين عن عائشة قالت كان الانصار قبل ان يسلموا يهلون - 00:49:04

لمناه ومناهزم صنم يهلون لمناه لمناه الطاغية. وكان من اهل لها نعم. اه نعم. يهلون يعني يحجون. وكان من اهل لها يتخرج يعني يجانب في الحرج يعني يتخرج يعني يخاف من الوقوع في الحرج في اللائم. وكان من اهل لها يتخرج ان يطوف بالصفا والمروة. واضح هذا؟ كان - 00:49:26

قبل ان يسلموا في الجاهلية يحجون لمن اه الطاغية وكان من اهل لها يتخرج نعم ان يطوف بالصفا والمروة. فسألوا هنا السؤال بعد الاسلام. بعد ان اسلموا سألوا عن ذلك. يعني هل في اشكال ان احنا - 00:49:56

على الصفا نطوف بين الصفا والمروة مع انه كان من شعائر الشرك عندنا في الجاهلية. فسألوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى الصفا والمروة من شعائر الله الى قوله فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ليس هناك مشكلة ان تطوفوا لأن انتم الان على - 00:50:19

ولا تبعدون الا الله عز وجل وذاك يعني كان شيء اخر وانتهى. وفي البخاري عن عاصم بن سليمان قال سألت انسا عن الصفا والمروة قال كنا نرى انهم من امر الجاهلية. فلما جاء الاسلام امسكنا عنهم. ما يطوف بنا الصفا والمروة خوفا - 00:50:39

ان يكون من شعائر الجاهلية. فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله. يعني السعي بينهما من شعائر يعني من عالم دينه طيب مثال اخر لايته لها سبب نزول والحجاب بالجر ايضا لما مر اي كما ثبت لايات الحجاب من السبب كما قال - 00:50:59

ناظم من اياتي وهو بيان للحجاب. هذا المثال مثل ما تقدم معنا قبل لما الاية التي ذكر فيها اه اية الحجاب اه في قصة اه عمر نعم ثم قال مثال اخر ايضا خلف المقام متعلق بالصلة الامر بالجر ايضا لما مر بالصلة متعلق - 00:51:24

بالامر اي وكما ثبت للامر بالصلة خلف المقام من السبب. يعني يقصد اية قول الله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. يفسد هذا وذلك كما في البخاري عن انس قال عمر وافقت ربى وافقت ربى في ثلاث. ثلاث يعني ثلاث خصال - 00:51:54

قلت يا رسول الله لو اتخذنا مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. موافقة لقول عمر وبالمناسبة موافقات عمر هذه جمعت في كتاب جمعها السيوطي ليست فقط ثلاث. هي اكثر من ثلاث. يقول عندك المالكي وقد جمع السيوطي - 00:52:14

رحمه الله موافقات عمر رضي الله عنه. فانها الى ثمانية عشر. وجمعها في رسالة سماها الكوكب الاغر في موافقات عمر والله اعلم. سبحان الله. وقلت يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر. فلو امرتهن ان يتحجبن فنزل - 00:52:34

اية الحجاب وذكر ياسين عندك في الحاشية ان اية الحجاب هي واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من ورايا حجاب عندك في الحاشية واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه في الغيرة. فقلت لهن عسى ربها هذا كلام عمر. عسى ربها ان طلcken ان يبدلها ازواجا خيرا منك - 00:52:57

نزلت كذلك. نزلت الاية التي من سورة التحرير. نعم. انتهى والله اعلم. النوع الحادي عشر اول ما نزل. ما اول اية نزل من القرآن الكريم. هذا مبحث والمبحث الذي بعده اخر ما نزل. ايش اخر اية نزلت من القرآن الكريم؟ هذا مبحث وهذا مبحث وبه سنتكم العقد - 00:53:19

اقرأ خبر مقدم على الاصح فالمدثر اي بعده اوله اي اول ما نزل وهو بالرفع مبتدأ وذلك لما في الصحيحين وغيره. يعني معنى البيت اول ما نزل على الصحيح عند الناظم هو سورة اقرأ. وبعده سورة المدثر - 00:53:39

لما في الصحيحين وغيرهما من حديث بدء الوحي والعكس وهو ان المدثر انزل اولا. هذا الان انتقل الى القول الثاني. القول الثاني يقول لا اول سورة نزلت المدثر. ثم اقرأ - 00:53:59

ثم اقرأ قوم يكثروا اي قوم كثير على القول به. هذا القول اختاره كثير من العلماء. لكن الاول هو المشهور. وذلك لما في الصحيحين عن ابى ابن عبد الرحمن قال سألت جابر ابن عبد الله اي القرآن انزل قبله؟ قال يا ايتها المدثر - [00:54:14](#)

هذا صريح من كلام جابر قلت او اقرأ باسم ربك يعني اعترض عليه قال له اليس اقرأ باسم ربك هو الذي اول شيء نزل قال احدثكم بما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:31](#)

قال اني جاورت بحراء فلما قضيت جواري يعني اعتكافي نزلت يعني من غار حراء الوادي يعني وصلت الى بطنه فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت الى السماء فاذا هو يعني جبريل - [00:54:46](#)

فاخذتني رجفة فاتيت خديجة فامرتهم فدثروني فانزل الله تعالى يا ايتها المدثر قم فانذر. اذا يقول جابر انا حسب ما فهمت من هذا الحديث ان اول سورة نزلت عن عن النبي صلى الله عليه وسلم هو مدثر. واجاب الاول عنه يعني اجاب اصحاب القول الاول الذين - [00:55:06](#)

ان اول مرة انزل ايش؟ اقرأ. اجاب الاول عنه بحديث الصحيحين ايضا عن ابى سلمة عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي هذا الشاهد هنا هنا مرة الفرس فترة - [00:55:26](#)

الوحيد. يعني خلاصة الجواب ان نقول حديث جابر هذا الذي يقول ان اول شيء نزل عليه هو المدثر هذا المقصود به اول شيء نزل بعد الفترة ايش المقصود بالفترة؟ نحن نعرف خلال السيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل عليه الوحي في غار حراء في سورة اقرأ انقطع - [00:55:42](#)

عنه الوحي فترة. فترة من معينة انقطع عنه الوحي. وبعد هذا الانقطاع اول شيء نزل عليه بعد الانقطاع هو سورة المدثر. فظن جابر ومن ومن تبعه من العلماء ان اول ما نزل هو سورة المدثر. وليس هو المراد بل المراد - [00:56:02](#)

اول ما نزل بعد انقطاع الوحي هو المدثر وليس اقرارا. واضح هذا؟ طيب. وهو عن فترة الوحي فقال في حديثه وبينما انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي اتاني بحراء شف فاذا الملك الذي اتاني بحراء - [00:56:22](#)

اتاه بايش في حراء؟ اتاه بسورة اقرأ. فحصل فدل هذا على صحة القول الاول. فاذا الملك الذي اتاني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض. فرجعت اه طبعا فترة الوحي بانقطاعكم كم يوم انقطع عنه الوحي؟ قيل انقطع عنه ثلاث سنين - [00:56:42](#)

وقيل قدر سنتين ونصف. وقيل غير ذلك. فقلت نعم. فرجعت فقلت زملوني فدثروني فانزلوا الله تعالى يا ايتها المدثر. فقوله صلى الله عليه وسلم فاذا الملك الذي جاءني بحراء دال على ان هذه القصة متأخرة عن قصة حراء - [00:57:02](#)

فيها اقرأ باسم ربك. قال ابوالقيني كما في شرح النقاية ويجمع بين الحديثين بان السؤال اي في الحديث الاول كان عن بقية والمدثر. فاجاب عنه بما تقدم اه قال عندك علوي في الحاشية ويجمع بين الحديثين او يقال ان جابر قاله باجتهاده - [00:57:22](#)

فتقدم عليه رواية عائشة رضي الله عنها. هذا جواب ان نقول عائشة جابت نص. واما جابر فاجتهد. فنقدم النص على الاجتهاد او يقال المراد اول ما نزل لسبب المدثر. لانه قال دثروني فنزلته التدثر. اما اقرأ نزلت - [00:57:47](#)

بدون ايش بدون سبب فافتلق او يقال اقرأ هي ابتداء النبوة. والمدثر ابتداء الرسالة. وفرق بين الرسول والنبي. والى غير ذلك من من الاجوبة. وهنا فائدة لطيفة ذكرها علوي قال اعلم ان اخر سورة نزلت بمكة. نحن نعرف اخر سورة نزلت اخر اية نزلت اطلاقا - [00:58:08](#)

لكن ما اخر سورة نزلت بمكة فقط قبل ان يهاجر؟ يقال سورة المؤمنون وقيل العنكبوت وآخر سورة وآخر سورة نزلت بالمدينة هي سورة براءة. واول سورة اعلنها رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة النجم. واول اية نزلت في القتال اذن للذين - [00:58:32](#)

مقاتلون بانهم ظلموا. واول اية نزلت في الخمر يسألونك عن الخمر والميسر. كما رواه الطيالسي. نعم اوله اي اول ما نزل بالمدينة. التطفيف. اوله اي اول ما نزل بالمدينة التطفيل - [00:58:52](#)

هيا صورة التطفيف ثم البقرة. لما رواه البيهقي في الدالة عن ابن عباس رضي الله عنهما اول ما نزل بالمدينة ويل للمطفيفين ثم البقرة. وقيل بالعكس وهم منقوله على ايش يعني العكس؟ يعني مطفيين اول اه عفوا البقرة اول ثم المطفيين. وقوله بدار الهجرة

باوله تبئه يجوز اطلاق البقرة على السورة كما فعل الناظم هنا. وهذى مسألة سبحان الله يعني عجيبة. ان هل يجوز ان تقول سورة البقرة ولتقول السورة التي يذكر فيها البقرة. هل نقول سورة ال عمران؟ ولا نقول السورة التي يذكر فيها ال عمران؟ هذى المسألة فيها بحث - 00:59:34

يقول تبئه يجوز اطلاق البقرة على السورة كما فعل الناظم هنا خلافا لمن قال لا يجوز ذلك بل يقال السورة التي تذكر فيها البقرة. افاده افاده فيروح المعاني. حتى ابن جرير في تفسيره احيانا يقول سورة كذا - 00:59:56

سورة البقرة. واحيانا نقول السورة التي يذكر فيها البقرة. طيب ليش؟ خلافا لمن منع ذلك؟ من منع ذلك؟ تخيل من منع حجاج بن يوسف الشفقي. وشبهته في ذلك ان فيه نوع تنقيص. انتهى كلام ياسين. والحجاج - 01:00:16

ابو محمد قائد قائد داهية والمعروف توفي سنة خمسة وتسعين طيب اه واحتاج الحجاج وغيره بحديث وهو ما رواه الطبراني والبيهقي عن انس مرفوعا قال لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة ال عمران ولا سورة النساء وكذا القرآن كله. طيب ايش نقول - 01:00:36

لكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة قال العلوي لكن اسناده ضعيف. اسناده ضعيف. وفيه عيسى ابن ميمون وهو منكر الحديث. لا يصح. خلاص اذا الخبر لا يثبت حتى قال ابن الجوزي انه موضوع. يعني مكذوب - 01:00:57

بالمقابل ثبت في البخاري ان ابن مسعود قال هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة قال سورة البقرة. ما قال السورة التي يذكر فيها البقرة. لذلك لم يكره ذلك الجمهور. ننتقل الى النوع - 01:01:17

الاخير وبه نختم العقد قال النوع الثاني عشر اخر ما نزل من القرآن ما هو؟ اقول. القول الاول واية الكلالة اخر النساء الاخيرة تذكر اية الكلالة تلك التي قيل عنها صيفية ايضا هي اخر ما نزل. واية الكلالة اخر النساء الاخيرة كما في النزول كما في الصحيحين - 01:01:37

الحين على البراء بن عازب والاخيرة بقلب النساء هاء للراوي. يعني لما توقف تقول واية الناظم ايش قال؟ واية الكلالة الاخيرة. ما تقول الاخيرة تقول اخيرة بالهاء حتى يستقيم. القول الثاني قيل الربا ايضا اخر ما نزل. القول - 01:01:57

يقولون اخر ما نزل اية الربا. كما رواه البخاري عن ابن عباس وبيهقي عن عمر وقيل غيره. وهناك قول ثالث يقولون اقولوا اخر بالنصب صفة لمذنوب اي وقيل قولا غيره اي غير المذكور. فقيل اخر ما نزل - 01:02:17

قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله معروف الآية. رواه النسائي وغيره عن ابن عباس. وقيل انه اخر براءة يعني اخر ما نزل اية اخر براءة. ايش هي اخر - 01:02:35

في اخر براءة لقد جاءكم الرسول من انفسكم حريصون عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله. لا الله الا هو انا توكلت وهو رب العرش العظيم. قيل انه اخر اية براءة رواه الحاكم اخر اية اخر براءة. رواه الحاكم عن ابي بن كعب وقيل انه اخر - 01:02:48

سورة نزلت سورة النصر. كما رواه مسلم عن ابن عباس. وقيل انه اخر اية اخر سورة نزلت سورة براءة رواه الشیخان عن البراء رضي الله عنه والله اعلم. طيب بهذا نكون انتهينا لكن اذكر لك يعني بعض - 01:03:08

اه الفوائد التي تذكر في اه في الحواشي. نعم. طيب لماذا اختلف العلماء هذه الاختلافات في اخر منازل؟ نقول لأنها ليس عندنا حديث صريح صحيح يقطع القضية. كل ما عندنا اجتهادات صحابة - 01:03:28

فلذلك اختلفوا. هذا امر والامر الثاني ان ياسين يقول انه اخر ما نزل على سبيل الاطلاق هو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. يقول هذا القول هو الذي تستريح اليه النفس - 01:03:48

واستدل على ذلك اه بادلة ونقض كل الاقوال الاخرى. نعم فائدة خاتمة حمل من القرآن من مكة الى المدينة سورة سبج كما يؤخذ من البخاري وحمل من مكة الى الحبشة سورة مريم كيف؟ قرأها جعفر بن ابي طالب على النجاشي. فلذلك يقال انه هذه السورة يعني

01:04:07 - كأنها سافرت

حملت الى الحبشة. اخرجه احمد في مسنده. وحمل من المدينة الى مكة صدر سورة براءة. اياته يا ايها الذين امنوا واتقوا الله وذرعوا ما بقي من الriba وايت يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. ومن السورة المدنية التي فيها ايات مكية سورة الانفال والحج والحديد. ومن السورة المكية التي فيها ايات مدنية - 01:04:36

سورة الاعراف وابراهيم والاسراء. وثبتت عن عمر انه لما نزل اه قول الله عز وجل غافر الذنب وقابل التوب اه اخذ عمر وكتمها في رسالة وارسلها الى اخ له في مكة مشرك. يعني بأنه يقول له ابشر ان الله يعني سيتوب عليك. فتعال واسلم - 01:04:56 فهذا من الايات التي سافرت يعني. نعم نقف هنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

01:05:19